المحاضرة رقم 04: أزمات النشر في الجزائر والفرق بينه وبين النشر الالكتروني

تسعى هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب ب:

- مختلف أزمات النشر في الجزائر.
- الفرق بين النشر التقليدي والنشر الالكتروني.
- أنواع النشر الالكتروني.

أولاً: أزمات النشر في الجزائر

1-أزمة الكتابة والتأليف:

يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- غياب مؤسسات تشجع المبدعين والمؤلفين والكتاب؛
- قلة الجوائز المحلية المخصصة لتشجيع الأعمال الإبداعية والفكرية والتي تعتبر حافزًا للكتاب والمبدعين؛
- عدم الحماية الكافية لحقوق المؤلفين وانتشار السرقات العلمية والأدبية؛
- استغلال الكُتاب من طرف دور النشر بطريقة بشعة بإجبارهم على التنازل مقابل طباعة كتبهم.

2-أزمة الطبع والنشر:

رغم أنّ العدد الكبير للناشرين ليس عيبًا في حدّ ذاته بقدر ما هو شرط ضروري للارتقاء بالقطاع وترقيته، خاصةً إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ هناك دولاً عربية أقل من الجزائر في القدرات المالية والبشرية لديها دور نشر يفوق عددها **1000** دولار؛ لكن المشكل في الجزائر هو أغلب دور النشر خاملة أيّ لا تنشط إلاّ أثناء المناسبات لفتك جزء من دعم الدولة فهي تريد أن تنشر فقط بأموال الدولة لا بأموالها الخاصة.

3-أزمة التوزيع والبيع:

تعتبر عملية توزيع الكتاب الحلقة الأضعف التي تقف في وجه الإرتقاء بصناعة الكتاب وذلك نتيجة عدم وجود شبكات مختصة في توزيع الكتاب، لذا تكتفي أغلب الشركات المتواجدة وهي شركات صغيرة بتغطية العاصمة والولايات الكبرى في شمال البلاد تاركةً الجزء الأكبر من الجزائر يعاني الحرمان من وصول الكتاب إليها، وبالتالي بقيت الآلاف من النسخ حبيسة المخازن، بالإضافة إلى عدم وجود المعلومات الكافية لدى الناشرين والموزعين، وبالمقابل لا يعرف أصحاب المكتبات إلاّ القليل من دور النشر.

4-قانون الكتاب:

لم يكن القانون موقع وموضع ترحاب إذا واجه اعتراضًا من النقابة الوطنية للناشرين باعتباره ردة فعل عن جحرية التعبير، ذلك أنّ تطبيق القانون بنصه الحالي يؤدي إلى إغلاق **150** دار نشر وإحالة المئات من عمالها إلى البطالة مباشرة، وترى النقابة التي رفعت شعار كتاب في كلّ يد ومكتبة في كلّ بيت أنّ القانون لم يأتي في مستوى تطلعات الجزائريين ولم يلبي طموحاتهم في توفير مناخ جيد لترقية صناعة الكتاب.

ثانيًا: الفرق بين النشر التقليدي والنشر الالكتروني

يتميز النشر الالكتروني عن النشر التقليدي الورقي بخصائص ومميزات أوردها الأستاذ (عماد عبد الوهاب الصباغ) على النحو التالي:

- إمكانية إنتاج وتوزيع المواد الالكترونية بشكل سريع؛
- إمكانية إجراء تعديلات بشكل فوري؛
- لا يوجد حالة للوسطاء، والتوزيع التقليدي؛
- مساهمة عدد من المؤلفين أو الكُتاب في إنتاج المادة الالكترونية بشكل تعاوني؛
- يمكن توزيع المادة الالكترونية لكلّ أرجاء الأرض؛
- يمكن للمستفيد شراء المقالة أو الدراسة الواحدة فقط، بعكس الدوريات التقليدية التي يتم شراء الدولة كاملةً.

ثالثًا: أنواع النشر الالكتروني

يتمثل في نوعين رئيسيين هما:

1- **النشر خارج الشابكة (الأنترنت):** النشر خارج الأنترنت هو عبارة عن نشر ملف الكتروني مخزن بطريقة مقروءة من طرف الآلة على وسيط معلوماتي مثل: الأقراص المدمجة **(CD/ DVD)**؛

2- **النشر عبر الشابكة (الأنترنت):** النشر عبر الأنترنت أو الشابكة هو عبارة عن نشر ملف إلكتروني مخزن بطريقة مقروءة من طرف الآلة على وسيط معلوماتي يمكن الوصول إليه عبر الأنترنت، مثل: مجلة الكترونية، صفحة ويب، قاعدة بيانات على الويب، قاموس على الوثب، مواد الكترونية .. هذه المنشورات يمكن أن تكون الكترونية أصلاً وأخرى يمكن أن تكون ورقية وتمّت رقمنتها.

وهناك من المتخصصين من يذكر الأنواع الأربعة التالية من النشر الالكتروني:

1- **النشر الالكتروني الموازي:** هناك يكون النشر الالكتروني المأخوذ عن نصوص نُشرت وطُبعت من قبل على الشكل الورقي ومن ثم نشرها الكترونيًا، إمّا منقول عنها أو موازيًا أو يسير إلى جانبها.

ويوجد النشر الالكتروني الموازي بتوزيع مركزي في ميادين عديدة كخدمة التقارير والبحوث العلمية، وتكون بشكلين مطبوع وعلى الخط المباشر. وهناك العديد من المكتبات تفضل هذه الخدمة الأخيرة لأنّها الأنسب لتقديم المعلومات إلى روادها، كما أنّ هناك نشر الكتروني موازي بالشكل اللامركزي ويكون في شكل وسيط الكتروني.

2- **النشر الالكتروني الخالص:** في هذا النص لا تأخذ المعلومات من النص المكتوب أو المطبوع أو المنشور؛ بل يكون ذلك الكترونيًا صرفًا في شكل الكتروني.

3- **النشر الالكتروني المسبق:** هذا النشر يسبقُ النشر العادي ويوجد بشكل خاص في عالم الفيزياء والرياضيات والكيمياء.

4- **إعادة النشر الالكتروني:** وهو في شكل كتب الكترونية.